

فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

121 - باب استقامة الأُمور واعوجاجها .

قال أبو عبيد : من أمثالهم (الأُمورُ سُلوَكِي وليست بِمَخْلُوجَةٍ) قال : والسُّلوَكِي : المستقيمة والمخلوجة المعوجة وأصله في الطعن .

قال امرؤ القيس : .

(نَطَّعْنَهُمْ سُلوَكِي وَمَخْلُوجَةٌ ... لَفَتَكَ لَمَيعِينَ عَلَى زَابِلٍ) .

وحكي عن أبي عمرو بن العلاء أنه ذَكَرَ هذا الشعر فقال : ذهب من يحسنه : .

ع : أول من قال (الأُمُورُ مَخْلُوجَةٌ وليست بِسُلوَكِي) وهكذا ورد المثل لا كما ذكره

أبو عبيد الحارثُ بن عُباد وذلك أن مهلهلاً لما قتل ابن أخيه بُجيراً في الحرب التي

كانت بين بكر وتغلب ابني وائل وهي حرب البسوس وبلغ ذلك الحارث وكان قد تخلّف عن حربهم

قال : نِعِمَّ القَتِيلُ قَتِيلاً أَصْلَحَ بِهِ بين ابني وائل ف قيل له : إن مهلهلاً لما قتله قال

: بؤ بشسُع نعل كليب فعندها قال الحارث : الأمور مخلوجة وليست بسُّلوَكِي ثم قال : .

(قَرَّ بِأَمْرِ بَطِّ الذَّعَامَةِ مِنْدِي ... لَقِحَتْ حَرَبُ وَائِلٍ عَنْ حِيَالٍ) .

(لَمْ أَكُنْ مِنْ جُنَاتِهَا عَلَمٌ ... وَإِنِّي بِحَرِّهَا الْيَوْمَ صَالٍ)